مجاز وحمل الكلام على الحقيقة اولى الثالث انه يعود
على عبده اي ليكون عبده محمد صلى الله عليه وسلم
للعالمين نذيرا اي وبشيرا وهذا احسن الوجوه
معنى وصناعة لقربه مما يعود اليه والضمير يعود
على اقرب مذكور والعالمين نذيرا وانما قدم لاجل
الفواصل ونذيرا بمعنى منذر اي مخوف ويجوز
ان يكون مصدر بمعنى الانذار كالنكير بمعنى
الانكار ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي
ونذر تنبيه المراد بالعالمين قال البقاعي
اي المكلفين كلهم من الجن والانس والملائكة اهم
ولكن قد رسالة للملائكة خلاف بين العلماء
فقد نقل الجلال المحلي في شرحه على جمع الجوامع
الاجماع على انه لم يرسل اليهم وغيره صرح بانه
ارسل اليهم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ
فان قيل قوله تعالى تبارك يدل على كثرة الخير
والبركة فالمذكور عقبه لابد وان يكون مبينا
لكثرة الخير والمنافع والانذار يوجب الغم والخوف
فكيف يليق ذكره بهذا الموضع اجيب
بان الانذار يجب يجري مجرى تاديب

الوالد

الوالد كما انه كلما كانت المبالغة في تاديب الوالد
اكثر كان رجوع الخلق الى الله تعالى اكثر وكانت
السعادة الاخروية اتم واكثر وهذا كالتنبيه
على انه لا التفات الى المنافع العاجلة لانه
تعالى لما وصف نفسه انه يعطي الخيرات
الكثيرة فلم يذكر المنافع الدنيوية ولم يذكر منافع
الدنيا البتة وقوله تعالى الذي له ملك السموات
والارض اشارة الى احتياج هذه المخلوقات الدنيوية
وتعالى حاجة وثوقها وانه تعالى هو المتصرف فيها كيف
يشاء فلا انكار ان يرسل رسولا الى كل من فيها تنبيه
يجوز من الذي الرفع نعت الذي الاول او بيانا او
بدلا او خبر المبتدا محذوف او النصب على المدح وما
بعده بدل على من تمام الصلة فليس اجنبيا فان
قيل الفصل به بين الموصول الاول والثاني اذا جعلنا
الثاني تابعا له ولم يتخذ ولدا اي هو الفرد ابدا
ولا يصح ان يكون غيره تعالى معبودا او وارثا
للملك عنه وهذا رد على النصارى ولم يكن له
شريك في الملك اي هو المنفرد بالالوهية فاذا
عرف العبد ذلك انقطع رجاؤه عن كل ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)